

تاج العروس من جواهر القاموس

فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا تَسْأَلُونِي وَانْطُورُوا ... إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ
يَكُونُ قَالَ الصَّاعَانِي : وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : .
" إِلَى الطُّرُفِ الْوُلاَّهُ كَيْفَ تَكُونُ وَفِي الْمَثَلِ : صَارَ الْأَمْرُ إِلَى النَّزَعَةِ
مُحَرَّرَكَةً أَي : قَامَ بِإِصْلَاحِهِ أَهْلُ الْأَنَاءِ وَهُوَ جَمْعُ نَازِعٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَهُمْ الرُّمَاهُ وَيُرْوَى : عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَةِ أَي : رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى
أَهْلِهِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَاللِّسَانِ زَادَ الْأَخِيرُ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءِ .
قُلْتُ : فَإِنَّ مَالَهُمَا وَاحِدٌ وَزَادَ الزَّمَانُ شَرِي : هُوَ كَقَوْلِهِ : أَعْطَى
الْقَوْسَ بَارِيَهَا وَزَادَ فِي الْعُيُوبِ : وَيُرْوَى عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزَعَةِ جَمْعُ
وَارِعٍ يَعْنِي أَهْلَ الْحِلْمِ الَّذِينَ يَكْفُونَ أَهْلَ الْجَهْلِ .
قُلْتُ : الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ لِلزُّهَرِيِّ : عَادَ الرَّمِي عَلَى النَّزَعَةِ
يُضَرَّبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَحْقِيقُ بِهِ مَكْرَهُ وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ تَرَكَهُ
وَكَأَنَّهُ قَلَدَ الصَّاعَانِيَّ فِيمَا يُورِدُهُ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ وَهُوَ غَرِيبٌ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا
أَقْدِمُ عَلَى تَفْسِيرِهِ إِلَّا أَنْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ أَنَّهَا : النَّجُومُ تَنْزَعُ مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَتَنْشِطُ أَي : تَطْلُعُ .
أَوِ النَّازِعَاتِ : الْقِسِيَّ وَالنَّاشِطَاتِ : الْأَوْهَاقُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَنْزَعُ
الْأَنْفُسُ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ كَمَا يُغْرِقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ : إِذَا جَذَبَ
الْوَتَرَ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : النَّزِيعُ كَأَمِيرٍ : الْغَرِيبُ كَالنَّازِعِ ج : نَزَاعُ كَرُمَانَ
قَالَ الصَّاعَانِي : وَأَصْلُهُمَا فِي الْإِبِلِ وَفِي الْحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ قِيلَ :
مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : النَّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ وَهُوَ الَّذِي نَزَعَ عَنْ
أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَي : بَعُدَ وَغَابَ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْزَعُ إِلَى وَطَنِهِ أَي :
يَنْجَذِبُ وَيَمِيلُ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَي : طُوبَى لِلْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا
أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ : نَزَاعُ الْقَبَائِلِ : غُرَبَاؤُهُمُ الَّذِينَ
يُجَاوِرُونَ قَبَائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ وَيُرْوَى : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
الْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : النَّزِيعُ : مَنْ أَمُّهُ سَبْيَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَّارِ بْنِ

سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ : .

عَقَلَاتُ نِسَاءَهُمْ فَيَنْدَا حَدِيثًا ... ضَنْئَنَ الْمَالَ وَالْوَلَدَ الذَّزِيْعَا
عَقَلَاتُ أَي : رَأَيْتُ وَضَنْئَنَ الْمَالَ أَي : أَكْثَرُنَ مِنْهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ الذَّزِيْعُ : الْبَعِيدُ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ يَصِفُ حَمَامَةً
:

بَرَّتْ لَكَ حَمَاءُ الْعِلَاطِ سَجُوعٌ ... وَدَاعٍ دَعَا مِنْ خُلَّاتَيْكَ زَزِيْعٌ وَقِيلَ
: الذَّزِيْعُ هُنَا : هُوَ الْغَرِيبُ وَكَلَاهُمَا صَحِيحٌ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِ الْحُطَّيْنَةِ :

" وَلَمَّا جَرَى فِي الْقَوْمِ بَيَّضَتْ أَنْزَهَا أَجَارِيٌّ طَرَفٍ فِي رِبَاطِ زَزِيْعٍ
وَالذَّزِيْعُ : الْمَقْطُوفُ الْمَجْنُونِيٌّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ يَصِفُ وَكَرَّ
عُقَابٍ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَدْنَاشِ فِيهَا ... جَمَاعِمُهُنَّ كَالْخَشَلِ الذَّزِيْعِ .
وَالْخَشَلُ : الْمُقْلُ .

الذَّزِيْعُ : الْبَيْدُ الْقَرِيْبَةُ الْقَعْرِ تُنْزَعُ دِلَاؤُهَا بِالْأَيْدِي زَزْعًا
لِقُرْبِهَا . كَالذَّزُوعِ فَعُولٌ لِلْمَفْعُولِ كَالرَّكُوبِ وَالْجَمْعُ زَزَاعٌ .
وَبَلَامٍ : زَزِيْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَنْفِيُّ الشَّاعِرُ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي
التَّبَصُّيرِ